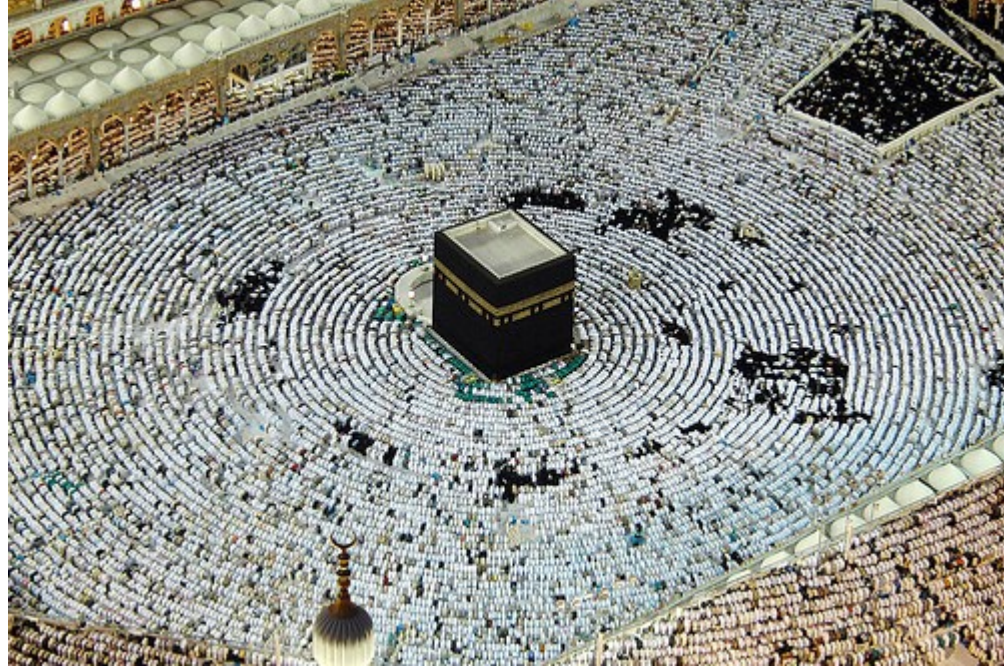


تهنئة وترحيب إلى الحجاج الكرام :

يتحدث هذا الموضوع عن بعض أحكام و معاني الحج بشيء من التفصيل فإن كنت تبحث عن عرض سريع و مبسط لهذه الأحكام فننصحك بزيارة [هذا الرابط المشوق و المفيد](#) ، فإن وجدت حاجة للمزيد فأهلاً بك و تفضل بقراءة هذا الموضوع .



لا تهنئة أعظم ولا أجل ولا أكمل من قوله صلى الله عليه وسلم: ((**من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة**)). وهذا في الصحيحين. **فليهن الوافدين لبيت الله ما وعدوا به من مغفرة الذنوب، وستر العيوب، وليهنهم ما رتب على الحج المبرور من هذا الجزاء الجزيل، ورضى الربّ الجليل.** **ليهنهم ما تضمنه هذا النسك العظيم من الخير والفضل الجسيم، وما فيه من التمتع والتعبد في تلك المشاعر الكريمة والمواقف، وما احتوت عليه هذه العبادة من الأسرار والحكم واللطائف.**



أليس الإحرام، ونزع اللباس المعتاد، ورفض المخيط عنواناً على الخضوع والخشوع للرب المحيط؟ أليس تكرار التلبية في تضاعف النسك، وجميع أوقاته برهاناً على ملازمة العبد طاعة ربه في حركاته وسكناته، وأنه فقير إليه، مضطر إلى رحمته في مهماته وجميع حاجاته؟ يقول بلسان حاله ومقاله: (يا رب دعوتني على لسان خليلك ونبيك محمد، فأجبتك، وناديتني لمحض مصلحتي بمنتك وفضلك فلبيتك، كُلي لك؛ باطني وظاهري، عمري، وبشري، ومخي وعظمي، طالما وقعت في الذنوب والغفلات، وأعرضت عن سيدي وحيبي مقبلاً على الأغراض والشهوات.

... فالآن تبت إليك من الهفوات، وأنبت إليك، طامعاً في عفوك عن المجرمين والعصاة، راجياً من كرمك أن تجيب دعوتي، وأن تقبل معذرتي، وافداً على بيتك وحرملك، طامعاً في خيرك وبرك وكرمك، لئن رددتني من يؤويني، ولئن أقصيتني فمن يقربني ويدنيني، لا مانع لما أعطيت، ولا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك، ولا معول لي إلا عليك. أما الطواف بالبيت وبالمرورة والصفاء فبرهان والتزام التردد والتقلب في طاعة المولى، وفي ذلك اقتداء وتذكر للمصطفين من أنبيائه وأصفيائه، وأنهم حين تملقوا لله في هذه المواطن الشريفة غمرهم من جوده وكرمه ونعمائه في تنقلهم من عرفات إلى مزدلفة، ومنها إلى مشاعر منى. ورمي الجمرات دليل وبرهان على خضوعهم في خدمة الرب الجليل، وتزودهم من أسباب التعبات والخير الجزيل. هنالك تسكب العبرات وتصح الخليقة بالدعوات المستجابات، وينيلهم الكريم بأفضل الهبات وأكمل الكرامات، وهنالك تنكسر النفوس وتخشع، وتهيب القلوب إلى ربها وتخضع.

مواقف يهون النصب والتعب متى وصل العبد إليها، ومشاعر تهوى قلوب الموفقين إليها، وكرامات وخيرات تأتي فاز بالخير والسعادة من نالها، ولمثلها فليعمل العاملون، ولتلك العرصات الفاضلة فليتنافس المتنافسون. لهذه الفضائل العظيمة تُشد الرحال، ولمثلها يسهل إنفاق نفائس الأموال، مع أن الله قد وعد بالخلف العاجل وحسن الثواب في المال.



هنيئاً لكم أيها الوافدون لزيارة البيت العتيق، القادمون من كل فجٍّ عميق. لقد وجب أجركم على الله، وحقَّ احترامكم وإكرامكم على عباد الله.

دليل الحاج والمعتمر و زائر مسجد الرسول صلى الله عليه و سلم :

(الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ، وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ، وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى،
وَأَتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ * لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ، فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِّينَ *
ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ * وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ *
أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ * وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى، وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ).

(سورة البقرة / ١٩٧ - ٢٠٣)

الأنساك ثلاثة : **التمتع**، **القرآن**، **والإفراد**.

نبدأ بالتمتع و من خلاله نشرح مناسك الحج التي تشترك بها جميع المناسك و من ثم نشير في النهاية إلى الفروق بينها :

*** التمتع:** هو الإحرام بالعمرة في أشهر الحج*(من أول شهر شوال إلى طلوع فجر اليوم العاشر من شهر ذي الحجة) و التمتع معناه أن يحرم بالعمرة من ميقات بلده ويفرغ منها ثم يحرم للحج من مكة ، و عليه هديّ يذبحه .

وسمي متمتعاً لاستمتاعه بمحظورات الإحرام بين العمرة والحج من الثياب، والطيب، والنساء...

المخطط المنطقي للحاج المتمتع
قبل الثامن من ذي الحجة
الإحرام بالعمرة من الميقات والتلبية بعد ذلك

قبل الثامن من ذي الحجة
طواف العمرة
ركعتا الطواف
الملتزم- زمزم
سعي العمرة
الحلق أو التقصير وبه التحلل من الإحرام

قبل الثامن من ذي الحجة

يبقى في مكة غير محرم حتى الثامن من ذي الحجة

الثامن من ذي الحجة

يحرم للحج من المسجد الحرام
ينطلق إلى منى بعد صلاة الفجر
يصلّي بها الظهر – العصر – المغرب – العشاء وفجر اليوم التاسع

التاسع من ذي الحجة

الانطلاق إلى عرفات بعد صلاة الفجر
الوصول إلى عرفات
صلاة الظهر والعصر جمع تقديم بوقت الظهر
الإكثار من الذكر والدعاء حتى غروب الشمس

الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة بعد الغروب
صلاة المغرب والعشاء بمزدلفة جمع تأخير بوقت العشاء

العاشر من ذي الحجة

السير إلى منى بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس
رمي جمرة العقبة
الذبح (ذبح الهدي)
الحلق أو التقصير
طواف الإفاضة
السعي
العودة إلى منى للمبيت

من ١١ - ١٢ ذي الحجة

رمي الجمرات الثلاث (الصغرى - الوسطى - الكبرى)
العودة إلى مكة لطواف الوداع - نهاية الحج

الإحرام:

الإحرام هو نية وتلبية.
و يكون من الميقات أو قبله بقليل زيادة في الاطمئنان.



لباس الإحرام

فإذا أراد الحاج أن يحرم يستحب له أن:
يقص شعره أو يحلقه على حسب عادته من قبل.
يقص أظفاره ويزيل عانته.
يغتسل ويتوضأ.
يلبس إزاراً ورداءً أبيضين طاهرين والجديدان أفضل.
ينطبق ثم يصلي ركعتين في غير وقت الكراهة.

ثم ينوي العمرة بالقلب ولا بأس أن يقول بلسانه:
اللهم إني أريد العمرة فيسرهما لي و تقبلها مني، نويت العمرة و أحرمت بها لله تعالى فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني.

ثم يلي الحاج بأن يقول: **(لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك)** ويكررها ثلاث مرات،
ويختم بالصلاة على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، يكرر الحاج التلبية كلما صعد شرفاً أو هبط وادياً أو ركب سيارة أو نزل منها و
عند لقاء الأصدقاء و المعارف و أدبار الصلوات.

محرمات الإحرام:

الرفث: وهو الجماع ودواعيه مما يكون بين الرجل وامرأته من التقييل والمداعبة ونحوهما.
الفسوق: وهو الخروج عن الطاعة.
الجدال: أن يجادل رفيقه أو أياً كان حتى يغضبه و كذلك المنازعة والسباب.
لبس الملابس المخيطة (للرجل).
قص الشعر.
الطيب (أي وضع أي شيء ذي رائحة عطرة).
قص الأظافر.
تغطية الرأس للرجل.
الصيد.
قطع الشجر.
لبس الجوارب و الحذاء العادي ولكن يجوز لبس أي حذاء يظهر فيه مشط القدم.
تغطية الوجه والقدمين أثناء النوم.



مباحات الإحرام:

الاعتسال بقصد الطهارة أو النظافة، أو للتبرد لكن بدون استعمال ما فيه طيب كالصابون المعطر، أو الشامبو المعطر، أو حتى معجون الأسنان المعطر.
 قلع الضرس.
 تجبير الكسر.
 حك الرأس أو الجسم، ولكن برفق حتى لا يسقط شيء من شعره فإذا سقط شيء فعليه صدقة.
 يجوز لبس النعلين والخاتم والنظارة وسماعة الأذن وساعة اليد والحزام والمحفظة التي يحفظ بها المال والأوراق.
 يجوز تغيير ثياب الإحرام وتنظيفها، ولكن يكره تنزيهاً.



موقات الإحرام المكاني

أي المكان الذي لايجوز لقاصد دخول مكة المكرمة أن يتجاوزه إلا محرماً، ولكل أهل جهة ميقات يحرمون منه.

ميقات أهل المدينة: ذو الحليفة وتعرف باسم (آبار علي)



ميقات أهل الشام: الجحفة (رابع)



ميقات أهل العراق: ذات عرق

ميقات أهل اليمن: يلملم.



و من أراد العمرة و هو في مكة يخرج إلى التنعيم (مسجد السيدة عائشة رضي الله عنها) ويحرم من هناك.



دخول مكة:

حين يدنو من مكة يقول:
 (اللهم هذا حرمك و أمنك، فحرمني على النار، وأمني من عذابك يوم تبعث عبادك، واجعلني من أوليائك وأهل طاعتك).



وبعد دخول مكة يقول:
(اللهم البلد بلدك، والبيت بيتك، جئت أطلب رحمتك، وأؤم طاعتك متبعاً لأمرك، أسألك مسألة المضطر إليك، المشفق من عذابك أن تستقبلني بعفوك، وأن تتجاوز عني برحمتك، وأن تدخلني جنتك).
ثم يصلي على النبي المصطفى (صلى الله عليه وسلم).



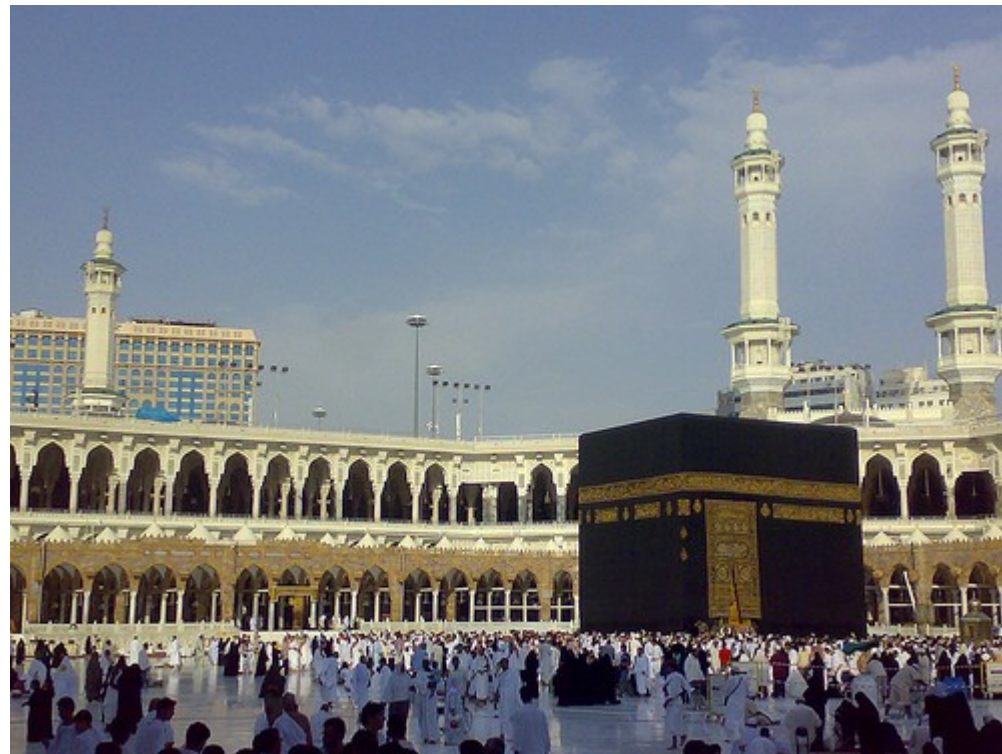
دخول المسجد الحرام:

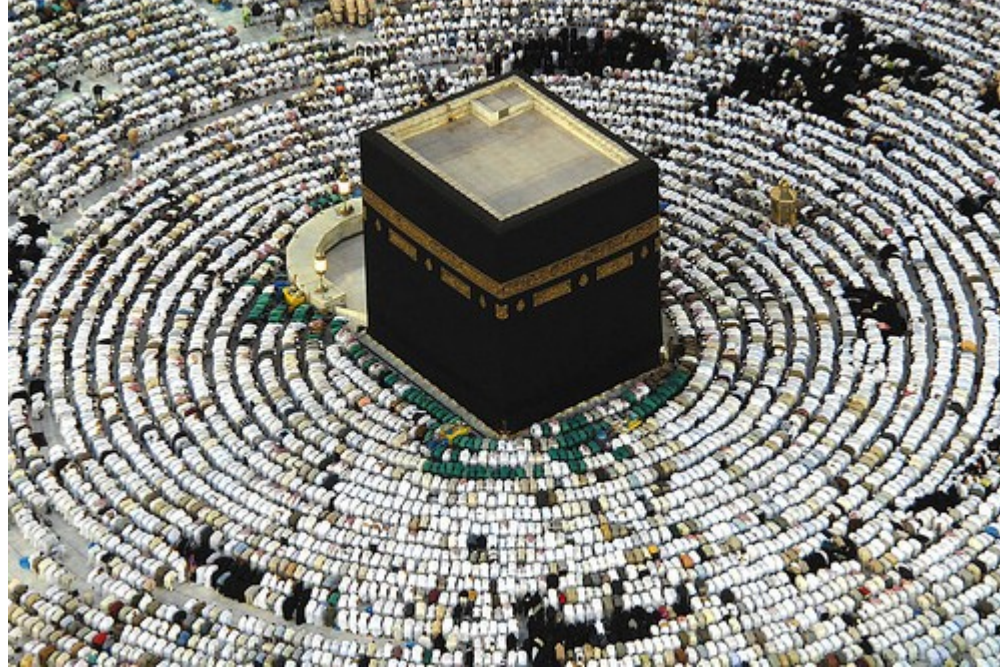
يستحب الدخول من باب السلام.
يدخل برجله اليمنى و يصلي على النبي (صلى الله عليه وسلم) ويقول:
(اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك)
(اللهم هذا حرمك وموضع أمنك فحرم لحمي وبشري ودمي ومخي وعظامي على النار).



حين مشاهدة الكعبة يهلل ويكبر لا إله إلا الله و الله أكبر ثلاث مرات ويرفع يديه ويدعو فإن الدعاء عند رؤية الكعبة مجاب:
(اللهم اجعلني مجاب الدعوة في الخير)
(أعوذ برب البيت من الدين والفقر ومن ضيق الصدر وعذاب القبر)
(اللهم إني أسألك أن تغفر لي وترحمني وتغك رقبتني من النار).

أو يدعو بما يحتاج من الله تعالى ويصلي على النبي (صلى الله عليه وسلم) ويقول:
(اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً ومهابة، وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تشريفاً وتكريماً وتعظيماً ومهابة وبراً،
اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام).





الطواف:

يستحب في بداية الطواف أن يستقبل الكعبة بحيث يكون الحجر الأسود عن يمينه ثم ينتقل ليستقبل الحجر و ينوي الطواف (طواف العمرة أو طواف القدوم).

يبدأ من خط المرمر النبي ويقول:

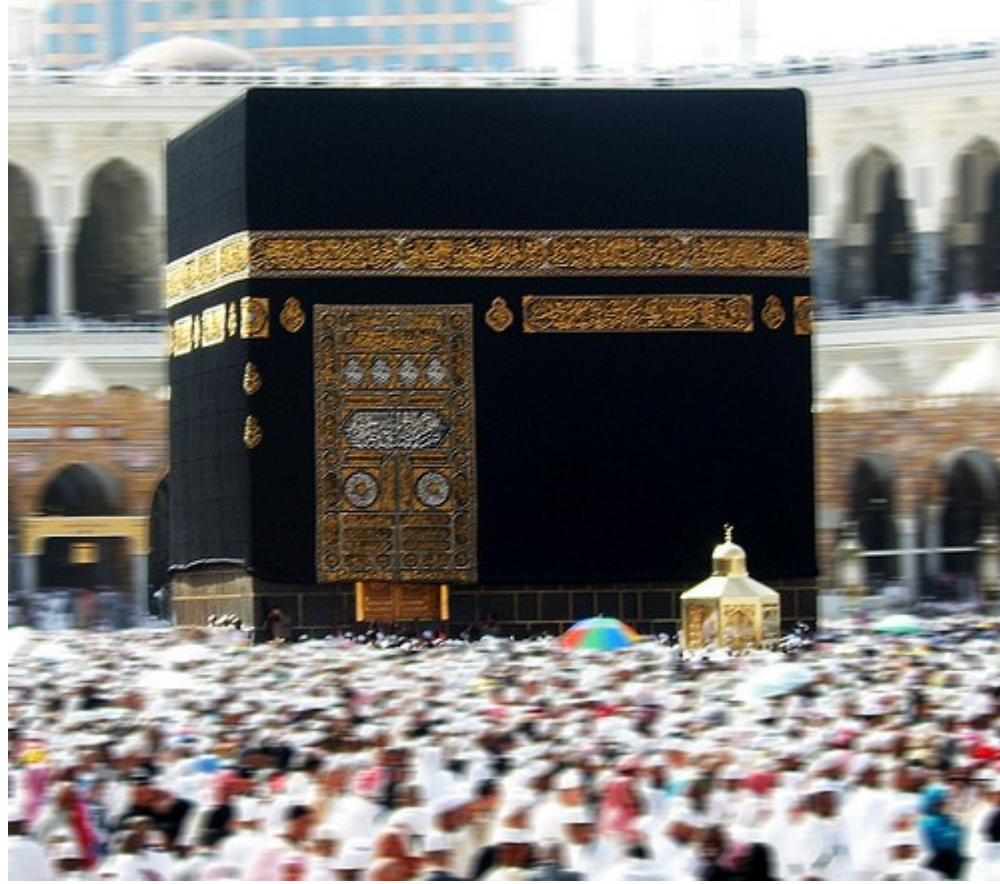
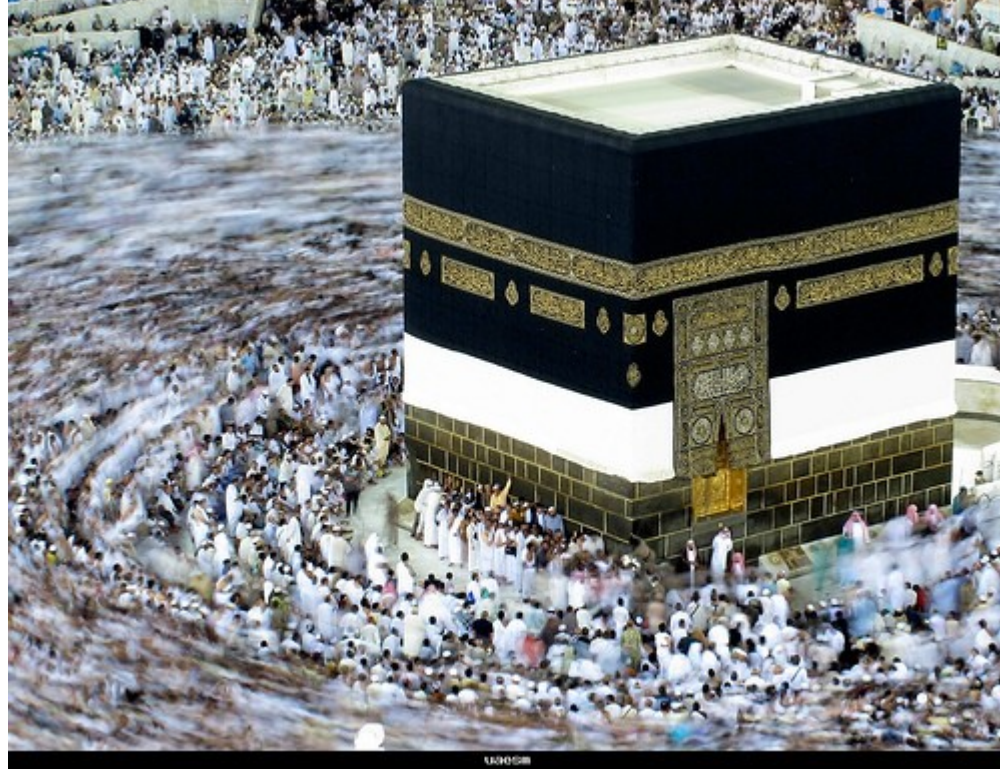
(بسم الله والله أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك وإتباعاً لسنة نبيك).

يستلم الحجر ويقبله إن أمكن ذلك.

إذا تعذر تقبله يلمسه بيده اليمنى (**استلام**) ويقبل يده.

إذا تعذر ذلك يقف بمواجهة الحجر الأسود ويشير إليه بيده مرة واحدة فقط ويقول بسم الله والله أكبر ثم يبدأ الطواف.

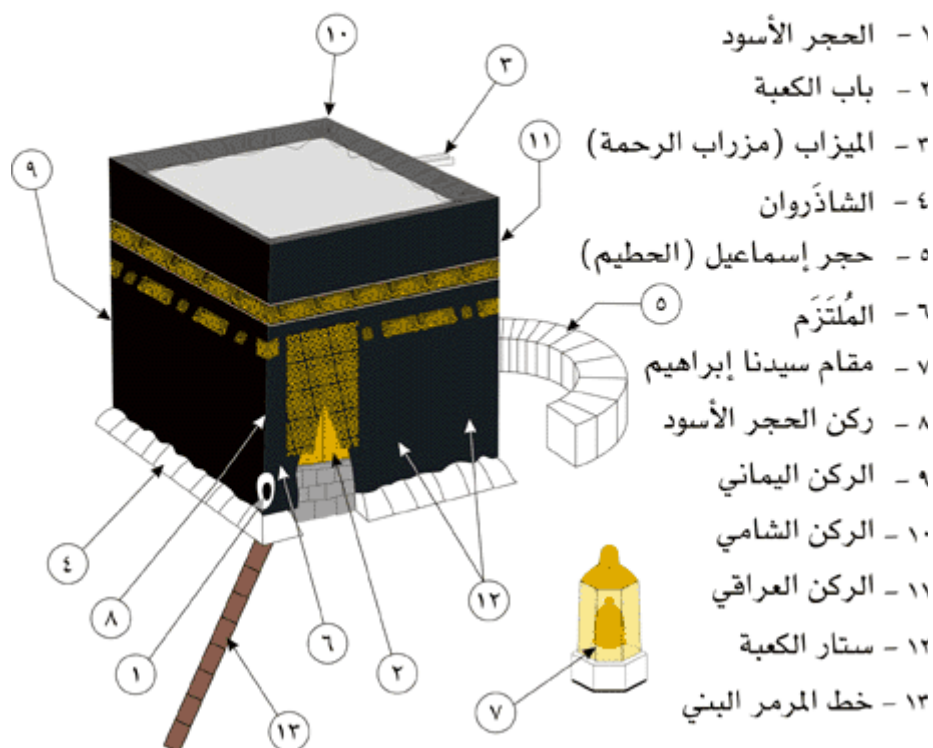
كيفية الإشارة (أن يرفع يديه بمحاذاة منكبيه ويجعل باطنهما نحو الحجر الأسود ويشير بهما مرة واحدة فقط)



والطواف عبارة عن سبعة أشواط، ويسن الرمل في الأشواط الثلاثة الأولى والاضطباع في كل الأشواط لكل طواف وراءه سعي.



الكعبة المشرفة (قبلة المسلمين)



(الرمل والاضطباع للرجل فقط)، وذلك في الطواف الذي بعده سعي فقط. فإذا انتهى من الطواف غطى كتفيه.



كيفية الإضطباع

يقول عند باب الكعبة:

(اللهم إن البيت بيتك، والحرم حرمك، والأمن أمنك، وهذا مقام العائذ بك).

يقول عند الركن العراقي:

(اللهم إني أعوذ بك من الشك و الشرك والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق وسوء المنظر في المال والأهل والولد).

كيفية الاضطباع يقول بين الركن الشامي واليماني:

(اللهم اجعله حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً وعملاً مقبولاً وتجارة لن تبور يا عزيز يا غفور).

ويستحب أن يستلم الركن اليماني كلما مر عليه في الطواف وذلك بأن يمس الركن بكفيه أو بيمينه وإذا عجز عن ذلك تنوب الإشارة إليه، ويستحب الدعاء عند الركن اليماني فإنه مستجاب، حيث هناك سبعون ألف ملك يقولون آمين.

يقول بين الركن اليماني والحجر الأسود:

(رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)



(اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفاقة ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة).

ويكثر في الأشواط الثلاثة من قوله اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وسعيّاً مشكوراً.
يقول في الأربعة الباقية: (اللهم اغفر وارحم واعف وتكرم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعز الأكرم).
ويكثر من الدعاء بما فيه خير الدنيا والآخرة.
في ختام الطواف يستلم الحجر أو يشير إليه بكفيه وفي كل مرة يمر من أمامه أثناء الطواف.

ركعتا الطواف:

بعد الانتهاء من الطواف يصلي ركعتي الطواف خلف مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام ولو في آخر الحرم أو في أي مكان في الحرم جائز في حال الزحام.
يقرأ في الأولى قل يا أيها الكافرون.... وفي الثانية قل هو الله أحد.... بعد الفاتحة.

يقول الله تعالى: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلّى)

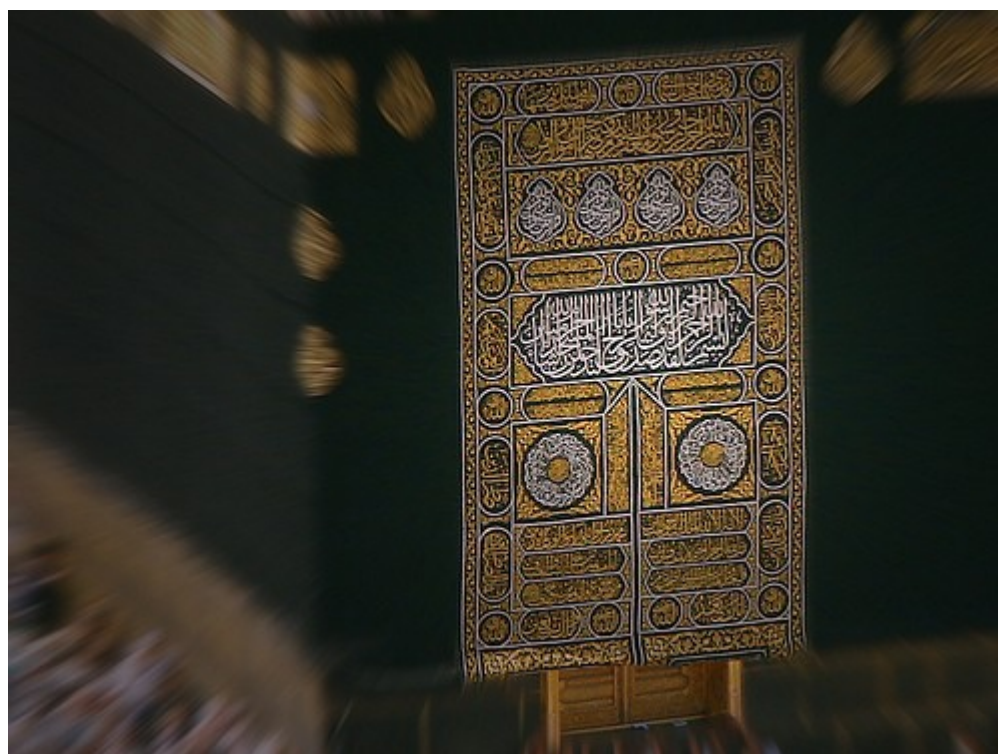
يدعو بعد الصلاة: (اللهم إنك دعوت عبادك إلى بيتك، وقد جئت طالباً رحمتك، ومبتغياً رضوانك، وأنت مننت علي بذلك، فاعفر لي، إنك على كل شيء قدير)

و عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، (الطواف بالبيت صلاة، إلا أن الله أباح فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير). وعليه يشترط في الطواف الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر وستر العورة.
** في حال انقطاع الطواف للصلاة أولتجديد الوضوء، يكمل الطواف من بداية الشوط الذي كان فيه.**

الملتزم:

ثم بعد ذلك يأتي الملتزم ويدعو عنده والدعاء عند الملتزم مستجاب.





ماء زمزم:

ثم بعد ذلك يستحب أن يأتي زمزم فيشرب ويتصلع ويقول عند شربه: (اللهم بلغني أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (ماء زمزم لما شرب له) وإنني أشربه وأدعو: (اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء)).

(اللهم أدخلني الجنة بغير عذاب ولا حساب وارزقني مرافقة نبيك وسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) في الفردوس الأعلى). ويدعو بما يحتاجه من الله تعالى ويصلي على النبي المصطفى (صلى الله عليه وسلم).



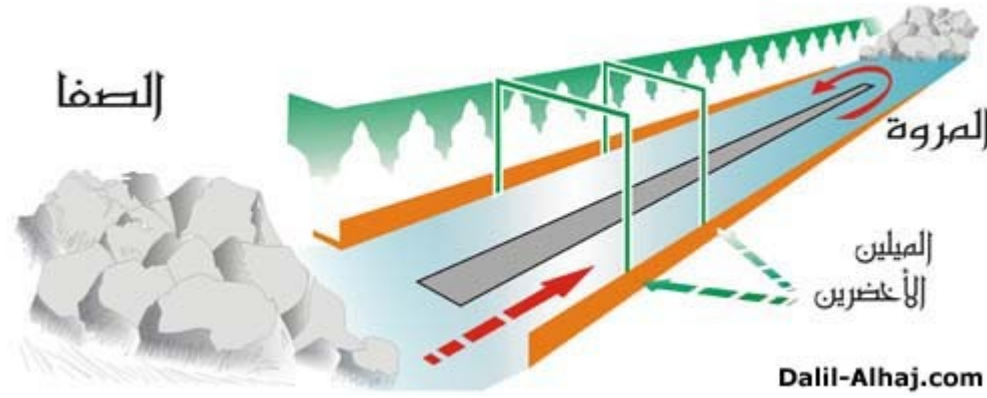
السعي بين الصفا و المروة-سعي العمرة- :

يصعد إلى الصفا بحيث يرى الكعبة (إذا أمكن) من باب الصفا ويقول حين الصعود:
(إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرَوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ).
ثم يقول:

(اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يَحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدُهُ، وَنَصَرَ عَبْدُهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، وَإِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ أَنْ لَا تُنْزِعَهُ مِنِّي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنَا مُسْلِمٌ) ثلاث مرات ، وإن اقتصررت على بعض ذلك فلا حرج .



ثم يصلي على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ويقول عند هبوطه من الصفا في كل شوط:
(اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار)



يُسن أن يهرول بين الميلين الأخضرين (للرجل فقط).
يدعو بين الميلين الأخضرين:

(ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، رب اغفر وارحم، واعف وتكرم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعز الأكرم، اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى، اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك).



ثم يصل إلى المروة فهذا شوط واحد فيتم سبعة أشواط يبدأ أولها بالصفا وينتهي آخرها بالمروة.
عندما يقف عند المروة يقول (إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرَوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ...)
ويقول نفس الأذكار والدعوات التي قالها عند الصفا، (يلبي الحاج في السعي، لا المعتمر).
بعد ختام الشوط السابع من السعي يستحب صلاة ركعتين، وفي الحرم أفضل.

ويستحب أن يجمع في السعي بين الأذكار والدعوات وما تيسر من القرآن الكريم.
ويقول بعد تمام السعي: (ربنا تقبل منا وعافنا واعف عنا وعلى طاعتك وشكرك أعنا).

- لا يشترط الاضطباع في السعي عند الحنفية (أما عند الشافعية فنعم)
- لا تشترط الطهارة لصحة السعي ولكن باعتبار أن المسعى أصبح داخل الحرم فيستحب ذلك.
- في حال انقطاع السعي بسبب الصلاة أو أي سبب آخر كان فيكمل السعي من حيث توقف
- في حال أراد الحاج المتمتع أن يقدم سعي الحج على طواف الإفاضة فيمكنه ذلك ويكون بأن ينشئ طواف نفل بعد أن يحرم في

الثامن من ذي الحجة ويسعى بعده سعي الحج.

التحلل من العمرة للمتمتع:

ويكون بخلق الشعر أو بتقصيره قدر الأنملة (٢سم) ثم يتحلل من الإحرام ويحل له كل شيء حتى النساء، ما عدا الصيد و يبقى في مكة إلى يوم الثامن من ذي الحجة.

مدة البقاء في مكة حتى يوم الثامن من ذي الحجة:

خلال هذه المدة يستغلها الحاج بـ:

- كثرة الصلاة في المسجد الحرام (الصلاة بمائة ألف صلاة)
- أكثر من الطواف، لأن الطواف للأفاقي أفضل العبادات في المسجد الحرام.

عن رسول (صلى الله عليه وسلم) قال: (من طاف بالبيت أسبوعاً، وصلى ركعتين، كان كعتق رقبة).

وعنه (صلى الله عليه وسلم): (ينزل الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين و مائة رحمة: ستين للطائفين، وأربعين للمصلين، وعشرين للناظرين (إلى الكعبة) الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: المنذري - المصدر: الترغيب والترهيب - الصفحة أو الرقم: ٢/١٨٦ خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن فعندما يطوف الحاج وينظر إلى الكعبة يحصل ثمانين رحمة.

وعنه (صلى الله عليه وسلم): (من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه).
والمرة الواحدة سبعة أشواط، و بعد كل سبعة أشواط يجب أن يصلي ركعتين.

اليوم الأول: يوم الثامن من ذي الحجة

في صباح يوم التروية أي الثامن من ذي الحجة يحرم الحاج المتمتع من جديد ويصلي ركعتي الإحرام -و في استحبابها آراء- ويقول: (اللهم إني أريد الحج فيسره لي وتقبله مني، نويت الحج وأحرمت به لله تعالى فإن حسني حابس فمحلي حيث حبستني).

ويقول لبيك اللهم لبيك... ثلاث مرات، ويختتم بالصلاة على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم).

وإن أراد الحاج المتمتع أن يقدم سعي الحج على طواف الإفاضة تخفيفاً على نفسه بعد رجوعه من عرفات فعليه أن ينشئ طواف نفل، يضطبع في كل الأشواط ويرمل في الأشواط الثلاثة الأولى ويسعى بعده سعي الحج.

الانطلاق إلى منى:

بعد صلاة الفجر في مكة، يخرج الحاج كلهم إلى منى بعد طلوع الشمس وصلاة الضحى فيمكث بها إلى ما بعد شروق شمس يوم عرفة أي يصلي بمنى خمس صلوات وهي (الظهر - العصر - المغرب - العشاء - وفجر اليوم التالي أي يوم التاسع من ذي الحجة)، وعند التوجه إلى منى يقول: اللهم إياك أرجو ولك أدعو فبلغني صالح أمني وأمن علي بما مننت به على أهل طاعتك، إنك على كل شيء قدير.



وفي منى أكثر الحاج من الأذكار والقول: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار).
ويسن المكوث والصلاة في مسجد الخيف.

اليوم الثاني: يوم التاسع من ذي الحجة (يوم عرفة) :

بعد طلوع الشمس في يوم عرفة يتوجه الحاج من منى إلى عرفات ويقول في مسيره:
(اللهم إليك توجهت، ووجهك الكريم أردت فاجعل ذنبي مغفوراً وحجي مبروراً، وارحمني إنك على كل شيء قدير).



ويكثر الحاج من التلبية وقراءة القرآن ومن قول ربنا آتنا في الدنيا حسنة.....، ويقف في عرفات.



وعرفات كلها موقف، ولكن أفضلها موقف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عند الصخرات الكبار في أسفل جبل الرحمة. وإذا وقع بصره على جبل الرحمة يسبح الله ويكبره.



ويسن أن يتوجه إلى مسجد نمرة لسماع الخطبة، ويصلي الظهر والعصر جمع تقديم بوقت الظهر بأذان واحد وإقامتين مع الإمام العام بدون أن يصلي السنن بينهما.

ويحاول جاهداً أن يكون حاضر القلب و يحاول جاهداً البكاء.

ويكثر من الدعاء و التهليل وقراءة القرآن قائماً وقاعداً، ويخفض صوته في الدعاء، ويلج في الدعاء، ويكرره ثلاثاً و يحرص على أن يكون مستقبل الكعبة المشرفة وأن يفتح ويختم دعاءه بالتحميد والتمجيد والتسبيح لله والصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم).
يسن للحاج أن يغتسل من أجل مناسك عرفة .

أدعية عرفة :

يفضل ما قاله سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) و النبيون من قبله:
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير.
يستحب الإكثار من هذه الصيغة (مئة مرة على الأقل).

اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم.

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به و اعفُ عنا و اغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد أن هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب

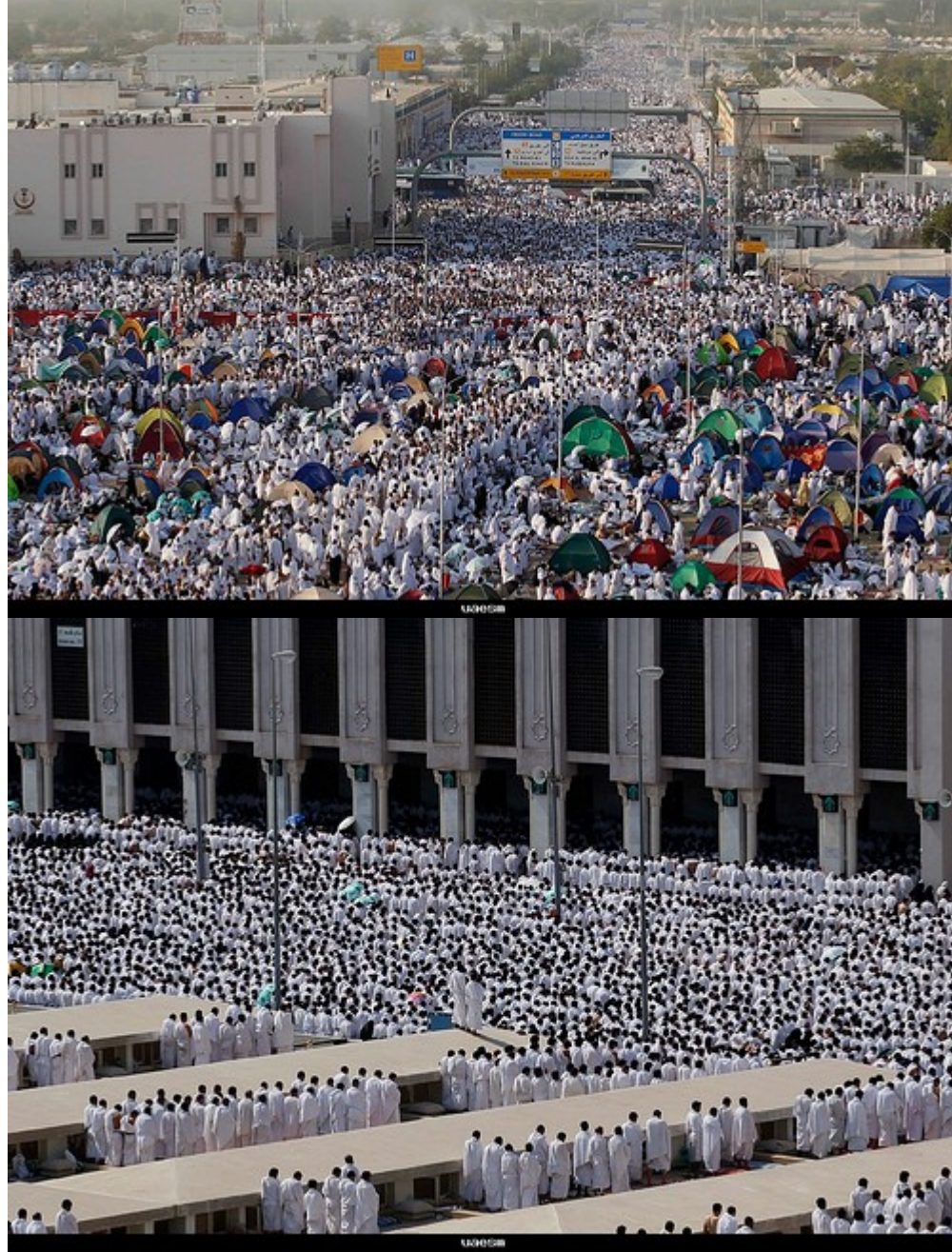
ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك و وعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. (سيد الاستغفار).

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لك الحمد كالذي تقول، و خيراً مما نقول، اللهم لك صلاتي ونسكبي ومحياي ومماتي، وإليك مآبي، ولك رب تراثي، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، و وسوسة الصدر، وشتات الأمر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح.



اللهم ربنا آتانا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم اغفر لي مغفرة من عندك تصلح بها شأني في الدارين وارحمني رحمة منك أسعد بها في الدارين، و تب علي توبة نصوحاً لا أنكثها أبداً، وألزمني سبيل الاستقامة لا أزيغ عنها أبداً اللهم انقلني من ذل المعصية إلى عز الطاعة، وأغنني بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، وبفضلك عمن سواك، و نور قلبي و قبري، و أعذني من الشر كله، واجمع لي الخير كله، أستودعك ديني وأمانتي وقلبي وبدني وخواتيم عملي وجميع ما أنعمت به علي وعلى جميع أحبائي والمسلمين أجمعين.





يبقى في ذلك حتى موعد النفرة، ويجب أن يبقى في الموقف حتى تغرب الشمس فيجتمع في وقوفه بين الليل و النهار، لا يصلي المغرب بعرفات بل يصليهما جمع تأخير مع العشاء بوقت العشاء في مزدلفة بأذان واحد وإقامة واحدة.

يكثر من أعمال الخير في يوم عرفة و سائر عشر ذي الحجة.



الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة:

إذا غربت شمس يوم عرفة توجه الحاج إلى مزدلفة مليباً ومكبراً ومهلاً وحامداً ويقول:
(الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد)
و يقول:

(إليك اللهم أرغب، وإياك أرجو، فتقبل نسكي ووفقني، وارزقني فيه من الخير أكثر مما أطلب، ولا تخيبني، إنك أنت الله الجواد الكريم).



يسير الحاج إلى مزدلفة على هينته بالسكينة والوقار دون إسراع لنلا يؤدي أحداً.
وعندما يصل الحاج إلى مزدلفة يحاول النزول قرب مسجد المشعر الحرام (جبل قزح) إن تيسر.
يستحب الإكثار من الدعاء والأذكار والتلبية وقراءة ما تيسر من القرآن.

(فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِينَ * ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)



ثم يصلي المغرب والعشاء بعد دخول وقت العشاء جمعاً بأذان واحد وإقامة واحدة ويؤخر سنة المغرب والعشاء والوتر إلى ما بعد فرض العشاء.

من الدعاء المأثور بمزدلفة: (اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلا في الجنة، وأن تصلح لي شأني كله، وأن تصرف عني الشر كله، فإنه لا يفعل ذلك غيرك، ولا يجود به إلا أنت).
ويكثر من الاستغفار، ويبيت بمزدلفة حتى منتصف الليل.



ثم يتزود الحاج بالحصى وعددها ٧٠ (حصاة (فوق حجم الحمص و دون البندق) لرمي الجمرات كلها.
إذا طلع الفجر يسن أن يصلي الصبح في أول وقتها، ثم يقول:
(الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله و الله أكبر، الله أكبر و لله الحمد) ويصلي على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ويدعو رافعاً يديه إلى السماء.

يجب الانتباه إلى أن مزدلفة كلها موقف إلا وادي محسر.

اليوم الثالث: (السير إلى منى / يوم النحر)

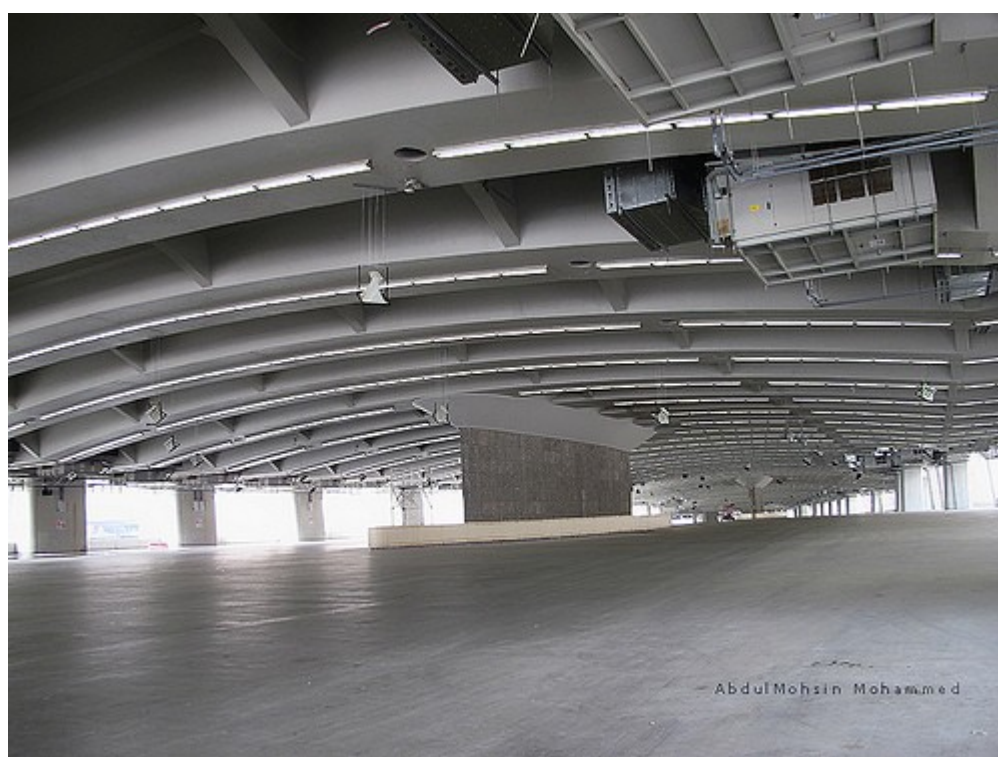
بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس يتوجه الحاج إلى منى ويبدل جهده في الإكثار من التلبية، ويستحسن أن يقول في مسيره:
(اللهم إليك أفضت، ومن عذابك أشغقت، وإليك توجهت، ومنك رهبت، اللهم تقبل نسكي، وأعظم أجري، وارحم تضرعي، واستجب دعوتي) ويصلي على النبي (صلى الله عليه وسلم).
فإذا بلغ وادي محسر أسرع بقدر رمية حجر ويقول عند وصوله إلى منى:
(الحمد لله الذي بلغنيها سالماً معافى، اللهم هذه منى قد أتيتها وأنا عبدك، وفي قبضتك، أسألك أن تمن علي بما مننت به علي أوليائك، اللهم إني أعوذ بك من الحرمان والمصيبة في ديني، يا أرحم الراحمين).



وأعمال منى يوم النحر متعددة و هي: رمي جمرة العقبة - الذبح - الحلق - طواف الإفاضة - السعي إذا لم يكن قد سعى من قبل.

١- رمي جمرة العقبة:

يرمي الحاج سبع حصيات ويقول عند كل واحدة : (بسم الله، والله أكبر، رغباً للشيطان وحزبه وإرضاءً للرحمن) ويقطع الحاج التلبية بأول الرمي. وقت الرمي من فجر يوم النحر إلى فجر اليوم التالي ولكن السنة أن يكون الرمي ما بين طلوع الشمس إلى الزوال ويجوز الرمي بعد الغروب إلى الفجر لكن مع الكراهة إلا لعذر.



رمي الجمرة بحيث تضرب الحصية في شاخص (عمود) الجمرة أو تقع في الدائرة المحيطة به، ويكون الحاج واقفاً مستقبلاً الجمرة بحيث يجعل منى عن يمينه وطرق مكة عن يساره، أما الرمي من فوق الجسر فمن أي جهة كانت.





٢- ذبح الهدي:

وهي واجبة على المتمتع والفارن فقط، وأصبح في مكة مؤسسات تقوم نيابة عن الحاج في شراء الهدي (الشاة) وذبحه وتوزيعه على الفقراء في مختلف أنحاء العالم، فإن لم يجد لزمه الصوم ثلاثة أيام في الحج قبل يوم عرفة و سبعة إذا رجع إلى أهله.

٣- الحلق أو التقصير:

يجب حلق الشعر أو تقصيره قدر الأنملة (٢ سم) ويستحب الحلق بشكل كامل وبالموس لحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم):
عن ابن عمر (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال:
(رحم الله المحلقين. قالوا: والمقصرين يا رسول الله. قال: رحم الله المحلقين. قالوا: والمقصرين يا رسول الله. قال: والمقصرين).
والمرأة تقصر فقط قدر الأنملة.

اعلم أخي الحاج أن الشعر هو بضاعة مخلوفة وعند حلق الشعر فبكل شعرة تأخذ حسنة وتذهب عنك سيئة وترتفع بها درجة.

ويستحسن عند الحلق أن يقال:

(الحمد لله على ما هدانا، الحمد لله على ما أنعم به علينا، اللهم هذه ناصيتي، فتقبل مني واغفر لي ذنوبي اللهم اغفر لي وللمحلقين والمقصرين يا واسع المغفرة، آمين. وبعد الفراغ من الحلق أو التقصير يقول: الحمد لله الذي قضى عنا نُسُكنا).

فإذا فعل ذلك يتحلل الحاج **التحلل الأصغر**، ويحل له كل شيء حرم بالإحرام إلا الجماع و دواعيه، فلا يحل له حتى يطوف طواف الإفاضة.

طواف الإفاضة:

بعد العودة من منى إلى مكة المكرمة يطوف الحاج سبعة أشواط، ويصلي ركعتي الطواف، ويأتي الملتزم وزمزم، ثم يسعى بين الصفا والمروة إذا لم يكن قد سعى من قبل.

بعد طواف الإفاضة يتحلل الحاج **التحلل الأكبر** أي يحل للحاج بعدها كل شيء.

ثم يعود الحاج إلى منى للمبيت فيها من أجل رمي الجمرات الثلاث في الأيام الثلاثة .

السعي بين الصفا والمروة:

و ينطبق عليها ما سلف ذكره أعلاه .

ثم يعود الحاج إلى منى للمبيت.

اليوم الرابع: (أول أيام التشريق ، ثاني أيام النحر)

في منى يرمي الحاج الجمرات الثلاث في هذا اليوم، والسنة أن يبدأ بالجمرة الصغرى، ثم الوسطى، ثم الكبرى (العقبة)، يرمي كل واحدة بسبع حصيات قائلاً مع كل رمية: (بسم الله، والله أكبر رغماً للشيطان وحزبه وإرضاءً للرحمن).
ويدعو بعد كل جمرة ما عدا جمرة العقبة الكبرى، يرفع يديه مستقبلاً الكعبة ويصلي على النبي (صلى الله عليه وسلم) و يدعو بحاجته ويقول: (اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وعملاً صالحاً مقبولاً وتجارة لن تبور).
ووقت الرمي من زوال الشمس (وقت الظهر) إلى طلوع فجر اليوم التالي ولكن السنة بين الزوال والغروب.
جمرة العقبة ترمى بحيث يكون الحاج واقفاً مستقبلاً الجمرة ويجعل منى عن يمينه وطريق مكة عن يساره. أما الرمي من فوق الجسر فمن أي جهة كانت.
أما بالنسبة للجمرة الصغرى والوسطى فترمى من جميع الجهات.

**اليوم الخامس: (ثاني أيام التشريق ، ثالث أيام النحر)**

يجب على الحاج رمي الجمرات الثلاثة أيضاً كما رمى في اليوم الذي قبله على نفس الترتيب والكيفية و الوقت. ثم ينفر الحاج المتعجلون إلى مكة.

اليوم السادس: (ثالث أيام التشريق، رابع أيام النحر)

إذا كان الحاج متأخراً في منى إلى ما بعد غروب شمس ثالث أيام النحر، فيجب أن يرمي الجمرات الثلاث في اليوم الرابع. ووقت الرمي هو من طلوع الشمس إلى غروبها.

(وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ).

ثم ينفر الحجاج إلى مكة.

طواف الوداع:

إذا أراد الحاج السفر فيطوف بالبيت بلا رَمَل ولا اضطباع ولا سعي، ويسمى الطواف هذا بطواف الوداع، وهو واجب، ثم يصلي ركعتي الطواف، ويأتي زمزم ويشرب من مائها مستقبلاً الكعبة، ويتصلع بشربه ما استطاع، ثم يأتي الملتزم، ويتضرع إلى الله تعالى بما يحب من أمر الدنيا والآخرة، ويبدأ الدعاء بالحمد والثناء والصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) ويختمه بذلك ويقول في الدعاء:

(اللهم البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك وابن أمتك، حملتني على ما سخرت لي من خلقك، وبلغتني بنعمتك حتى أعنتني على قضاء مناسكك، فإن كنت رضيت عني فزدني منك رضا، وإلا فمُنَّ علي بالقبول والرضا من محض فضلك يا ذا الفضل العظيم ها أنا منصرف بإذنك غير مستبدل بك ولا بيتك، ولا راغب عنك ولا عن بيتك.

اللهم فأصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني، وأحسن من قلبي، وارزقني طاعتك ما أبقيتني، واجمع لي خيري الآخرة والدنيا إنك على كل شيء قدير.

اللهم ارزقني العود بعد العود، المرة بعد المرة إلى بيتك الحرام، واجعلني من المقبولين عندك يا ذا الجلال والإكرام، اللهم لا تجعله آخر العهد من بيتك الحرام يا أرحم الراحمين).

ثم يستلم الحجر الأسود ويقبله أو يشير إليه في حال تعذر ذلك ويمشي خارجاً من الحرم ووجهه تلقاء الباب، ولا يمشي القهقري إلى ظهره، ويلتفت مراراً إلى الكعبة متحسراً على مفارقتها، وأملاً في العودة مرة أخرى إلى زيارة البيت العتيق، حيث الرحمة والمغفرة والرضوان من الله تعالى.



و بذلك نكون قد بينا الأحكام بتسلسل زمني ، على أن نبين الفوارق التي بين الحاج المتمتع و الحاج المفرد أو القارن في ما يلي :

* الإفراد:

ومعناه أن يحرم قاصدُ الحج ومن الميقات بنية الحج فقط ثم يلبي بعد ذلك، وبهذا يبقى محرماً حتى يقف بعرفة، ويرمي جمرة العقبة، ثم يتحلل من إحرامه.

المخطط المنطقي للحاج المفرد

قبل الثامن من ذي الحجة

الإحرام من الميقات بنية الحج فقط و التلبية بعد ذلك.

قبل الثامن من ذي الحجة

طواف القدوم
ركعتا الطواف
الملتزم - زمزم

قبل الثامن من ذي الحجة

يبقى محرماً في مكة حتى الثامن من ذي الحجة

الثامن من ذي الحجة

ينطلق إلى منى بعد صلاة الفجر يصلي بها (الظهر - العصر - المغرب - العشاء - وفجر اليوم التاسع)

التاسع من ذي الحجة

الانطلاق إلى عرفات بعد صلاة الفجر
الوصول إلى عرفات
صلاة الظهر و العصر جمع تقديم بوقت الظهر
الإكثار من الذكر و الدعاء حتى غروب الشمس
الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة بعد الغروب
صلاة المغرب و العشاء بمزدلفة جمع تأخير بوقت العشاء

العاشر من ذي الحجة

السير إلى منى بعد صلاة الصبح و قبل طلوع الشمس
رمي جمرة العقبة
الحلق أو التقصير
طواف الإفاضة
السعي إن لم يسعي بعد طواف القدوم
العودة إلى منى للمبيت

من ١١ - ١٣ ذي الحجة

رمي الجمرات الثلاث (الصغرى - الوسطى - الكبرى)

العودة إلى مكة لطواف الوداع - نهاية الحج

فائدة: في حال أراد الحاج المفرد أن يسعي بعد طواف القدوم فباستطاعته ذلك ويكون ذلك السعي هو سعي الحج ولا حاجة عندئذ للسعي بعد طواف الإفاضة.

- مما يعني أن الحاج المفرد يبقى محرماً حتى يقف بعرفة، ويرمي جمرة العقبة على عكس الحاج المتمتع الذي يفرغ منها بعد التحلل من العمرة .

* القرآن:

القرآن هو نية الحج و العمرة معاً (أي يحرم للحج و العمرة معاً) من الميقات ثم يؤدي مناسك العمرة ويبقى محرماً في مكة حتى الثامن من ذي الحجة موعد الحج فيؤدي مناسكه ثم يتحلل من إحرامه ، و عليه هدي يذبحه .

و القرآن سمي كذلك لأنه قرن أي جمع بين الحج والعمرة في أشهر الحج في سفر واحد وبنية واحدة.

المخطط المنطقي للحاج القارن

قبل الثامن من ذي الحجة

الإحرام بالحج والعمرة معاً من الميقات والتلبية بعد ذلك

قبل الثامن من ذي الحجة

طواف العمرة
ركعتا الطواف
الملتزم - زمزم
سعي العمرة

قبل الثامن من ذي الحجة

يبقى محرماً في مكة حتى الثامن من ذي الحجة

الثامن من ذي الحجة

ينطلق إلى منى بعد صلاة الفجر
يصلي بها (الظهر - العصر - المغرب - العشاء - وفجر اليوم التاسع)

التاسع من ذي الحجة

الانطلاق إلى عرفات بعد صلاة الفجر
الوصول إلى عرفات
صلاة الظهر والعصر جمع تقديم بوقت الظهر
الإكثار من الذكر والدعاء حتى غروب الشمس
الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة بعد الغروب
صلاة المغرب والعشاء بمزدلفة جمع تأخير بوقت العشاء

العاشر من ذي الحجة

السير إلى منى بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس
مي جمره العقبة
الذبح (ذبح الهدي)
الحلق أو التقصير
طواف الإفاضة
السعي
العودة إلى منى للمبيت

من ١١ - ١٢ ذي الحجة

رمي الجمرات الثلاث (الصغرى - الوسطى - الكبرى)

العودة إلى مكة لطواف الوداع - نهاية الحج

فائدة: في حال أراد الحاج القارن أن يقدم سعي الحج على طواف الإفاضة فيأمكنه ذلك بأن ينشئ طواف نفل قبل التوجه إلى منى ويسعى بعده سعي الحج.

- مما يعني أن الحاج القارن يبقى محرماً أيضاً حتى حتى يقف بعرفة، ويرمي جمره العقبة على عكس الحاج المتمتع الذي يفرغ منها بعد التحلل من العمرة لكن كليهما عليه هدي يذبحه .

زيارة المصطفى عليه الصلاة والسلام

حكم الزيارة وفضلها:

موضع السلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اتفق العلماء على أن زيارته الشريفة من أعظم القربات وأحسن الطاعات. وينوي الزائر كذلك زيارة مسجده، فقد أخبر أن الصلاة فيه خير من ألف في غيره إلا المسجد الحرام.





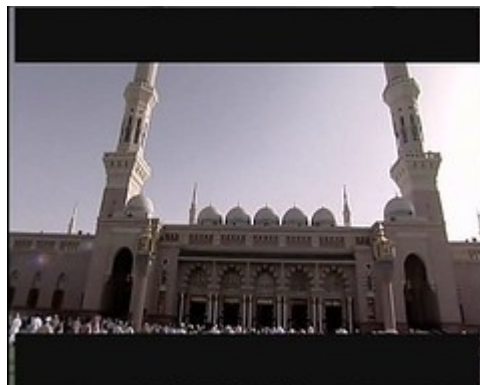
عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم):
(لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى).

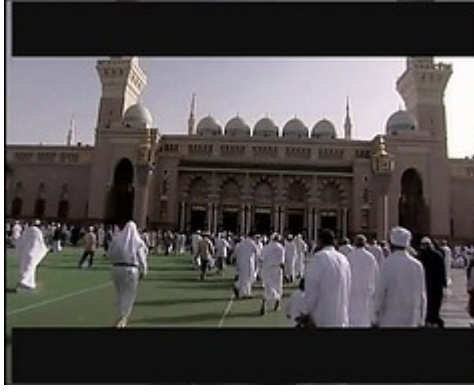
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):
(من زار قبري وجبت له شفاعتي).

آداب الزيارة:

ينبغي للزائر عندما يتوجه إلى المدينة المنورة أن يكثر من الصلاة والسلام على النبي ويسأل الله تعالى أن ينفعه بزيارته وأن يتقبلها منه ويقول: (اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وارزقني في زيارة نبيك (صلى الله عليه وسلم) ما رزقته أوليائك وأهل طاعتك واغفر لي وارحمني يا خير مسؤول).

ويستحب أن يغتسل قبل دخوله المدينة المنورة ويلبس أنظف ثيابه.





فإذا وصل إلى باب مسجده (صلى الله عليه وسلم) فليقدم رجله اليمنى بالدخول واليسرى في الخروج.



يدخل فيقصد الروضة الكريمة (ما بين المنبر والقبر وفرشها لونه أخضر وفرش المسجد كله أحمر) فيصلّي تحية المسجد ثم يأتي القبر الشريف ويقف قبالة وجهه الشريف (صلى الله عليه وسلم) على نحو أربعة أذرع من جدار القبر الشريف تأدباً ثم يسلم بدون أن يرفع صوته عالياً بل يكون بين السر والجهر، تأدباً معه (صلى الله عليه وسلم).



ويقول الزائر بحضور قلب و غص طرف وصوت وسكون جوارح وإطراق:
 (السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا خيرة خلق الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين، السلام عليك يا قائد الغر المحجلين، السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين، السلام عليك وعلى أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين، السلام عليك وعلى أصحابك أجمعين، السلام عليك وعلى سائر عباد الله الصالحين، جزاك الله يا رسول الله أفضل ما جرى نبياً ورسولاً عن أمته، وصلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون، وغفل عن ذكرك الغافلون. أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك عبده ورسوله، وأمينه وخيرته من خلقه، وأشهد أنك قد بلغت الرسالة، وأديت الأمانة، ونصحت الأمة، وجاهدت في الله حق جهاده).

(ومن ضاق وقته عن ذلك أو عن حفظه فليقل بعض هذه الصيغة المذكورة).

وإن كان أحد أوصاه بالسلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيقول: (السلام عليك يا رسول الله من فلان ابن فلان).

ثم يتأخر عن يمينه قدر ذراع فيسلم على سيدنا أبي بكر رضي الله عنه فيقول: (السلام عليك يا خليفة رسول الله، السلام عليك يا صاحب رسول الله في الغار، السلام عليك يا رفيقه في الأسفار، السلام عليك يا أمينه على الأسرار، جزاك الله عن الإسلام والمسلمين خيراً، اللهم ارض عنه وارض عنا به).

ثم ينتقل عن يمينه قدر ذراع فيسلم على سيدنا عمر رضي الله عنه فيقول:
 (السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا من أيد الله به الدين، جزاك الله عن الإسلام والمسلمين خيراً، اللهم ارض عنه وارض عنا به).

ثم يعود إلى الروضة الشريفة ويكثر فيها من الصلاة والدعاء.



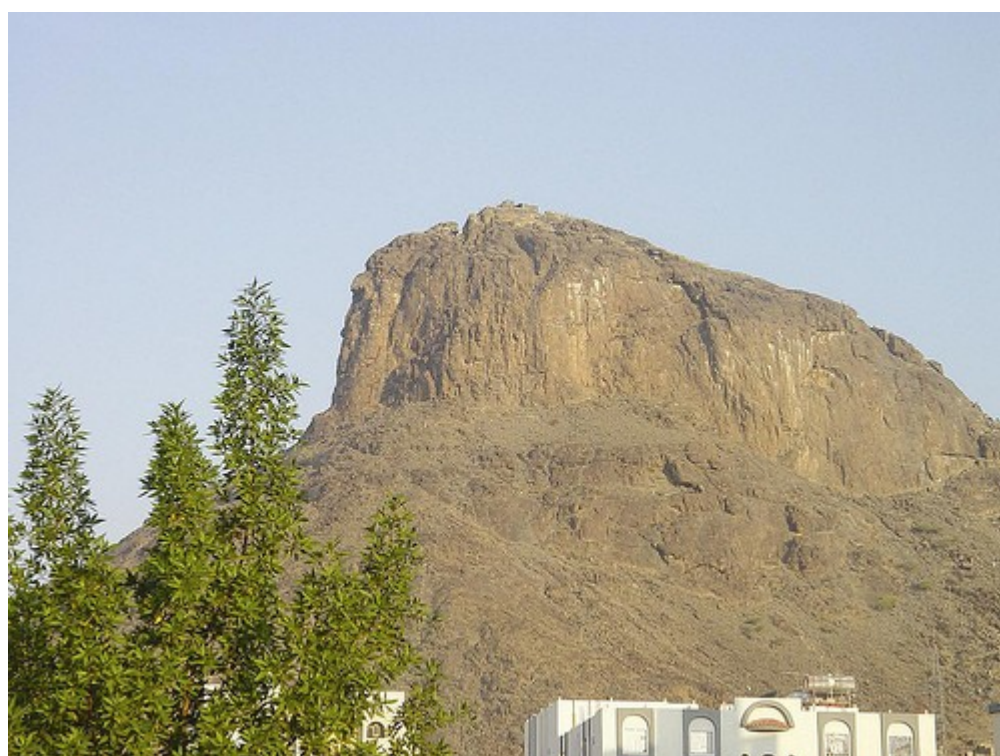
زيارة البقيع وشهداء أحد ومسجد قُباء:

يستحب الخروج إلى البقيع كل يوم وذلك بعد السلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإذا وصل إليها قال:
 (السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل البقيع، اللهم اغفر لنا ولهم) وينبغي للزائر أن يزور مسجد قُباء للصلاة فيه فقد كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يأتي قُباء راكباً وماشيئاً فيصلّي فيه ركعتين والأفضل أن يكون في يوم السبت لأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان يأتيه كل سبت.

كما يستحب أن يزور شهداء أحد .



البقيع





أحد



الصلاة في المدينة:

يستحب أن يصلي الصلاة كلها في المسجد النبوي الشريف، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام).



الخروج من المدينة والسفر:

يستحب للزائر إذا أراد الخروج والسفر أن يودع المسجد النبوي بركعتين ويدعو بما أحب ثم يأتي الحضرة الشريفة فيسلم كما سلم أولاً ويدعو بالحاج و تضرع ويودع النبي (صلى الله عليه وسلم) ويقول: (اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بحرم رسولك (صلى الله عليه وسلم) ويسر لي العود إلى الحرمين سبيلاً سهلاً بمنك وفضلك وارزقني العفو والعافية في الدنيا والآخرة وردنا سالمين غانمين إلى أوطاننا آمين.

ويقول: (غير مودع يا رسول الله).



مواقع مفيدة :

- دليل الأخطاء
- مخالفات الحج والعمرة
- مخالفات في الحرمين
- إضاح حركي لمناسك الحج من وزارة الشؤون و الأوقاف و الدعوة و الإرشاد - السعودية
- عرض مصور لمناسك الحج من وزارة الشؤون و الأوقاف و الدعوة و الإرشاد - السعودية
- تجول في الأماكن المقدسة
- فيلم إضاحي عن الحج
- ملف الحج و مناسكه ، للدكتور محمد راتب النابلسي
- نصائح خاصة لكل حاج ومعتزم
- فضل يوم عرفة
- الحج أعظم تجمع إنساني

دروس صوتية مفيدة :

- مجموعة دروس للدكتور عمر عبد الكافي عن مناسك الحج
- محاضرة للدكتور عمر عبد الكافي عن الحج
- الحج ليس للحجاج فقط .



أحسن لرفقاءك في الحج

كان السلف -رحمهم الله- يعلمون حق رفيق السفر، فيحسنون صحبته، ويواسونه بما تيسر لديهم من طعام وشراب، وكان كل واحد منهم يريد أن يخدم أخاه ويقوم بأعماله، لا يمنعه من ذلك نسب ولا شرف ولا مكانة عالية.

قال مجاهد رحمه الله: "صحبت ابن عمر في السفر لأخدمه، فكان يخدمني!!".

وكانوا رحمهم الله يبذلون أموالهم للرفقة، ويصبرون على الأذى، ويطيعون الله تعالى فيمن يعصيه فيهم.

وذكر wathakker.com



الحج وتحقيق مبدأ المساواة

إن مبدأ المساواة يتجلى واضحاً في الحج؛ حيث يجتمع المسلمون من كل جنس ولغة ولون ووطن في صعيد واحد؛ لباسهم واحد، وعملهم واحد، ومكانهم واحد، ووقتهم واحد، وحدة في المشاعر، ووحدة في الشعائر، وحدة في الهدف، ووحدة في العمل، ووحدة في القول.

(مقال: مقاصد الحج التربوية، محمد بن عبدالعزيز الشمالي).

وذكر wathakker.com

[إذاعة الجمعة](#)

[فهرسة المواضيع](#)

[اشترك من هنا على RSS للتعرف على جديد مواضيعي](#)